المرصد
عين على الأحداث
نشرة أسبوعية خاصة من بوابة افريقيا الاخبارية
العدد: 152
27 صفحة
الخميس 11 فبراير 2021

« تـاورغـاء »

مأساوية المشهد تعكس ألم الواقع

بعد سنوات التهجير والتدمير..تاورغاء مازالت تبحث عن حياتها

الشيباني: «الوفاق» لم تف بوعودها لمدينة تاورغاء

الاشراف: عبدالباسط غبارة - الاخراج: عبد الحميد الدبار

الافتتاحية

تاورغاء والمعاناة المستمرة

ملف مفتوح ووعود زائفة

مجلة «المرصد»

شهدت تاورغاء في العام 2011،مأساة حقيقية تمثلت في تهجير سكانها بالكامل البالغ عددهم أكثر من 50 ألف نسمة من قبل مليشيات مسلحة من مصراتة،ليتحول سكان هذه المدينة (40 كيلومتر شرق مصراتة) الى لاجئين تقاسمتهم مخيّمات عشوائيّة في مناطق متفرقة من البلاد طيلة السنوات الماضية وسط اوضاع معيشية متردية زادت قسوة الطبيعة صيفا وشتاءا من صعوبتها.

مأساة حقيقية عاشها سكان تاورغاء منذ 2011،فخلال سنوات مضت تواصلت الاعتداءات والانتهاكات التي قتل خلالها المئات، واعتقل الألاف، ونهبت البيوت وسرقت وأحرقت،ومازالت المعاناة مستمرة في ظل غياب أدنى الخدمات في المدينة بالرغم من عودة بعض السكان اليها منذ اتفاق صلح بين مدينتي مصراتة وتاورغاء الذي ابرم في 4 يونيو/حزيران 2018.

وتعيش تاورغاء أوضاعا مترديةعبر عنها أهالي حي «علام» بالمدينة، الذين طالبوا منذ ايام قليلة السلطة المحلية بالمدينة والمجلس الرئاسي بسرعة العمل على توفير سبل العودة إلى ديارهم، كما طالبوا رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج بزيارة مدينة تاورغاء للوقوف على العوائق التي تعيشها المدينة.

وقال مدير المكتب الإعلامي بالمجلس المحلي تاورغاء المكلف، عبد الرزاق قاسم، في تصريح لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية»:«إن نحو 250 عائلة تاورغية أعاقتهم ضعف الإمكانيات من العودة إلى ديارهم في حي علام بتاورغاء، وذلك نتيجة لضعف الآليات اللازمة لمركز خدمات النظافة العامة بتاورغاء.

وأشار قاسم الى عدم إيفاء المجلس الرئاسي لحكومة بكامل وعودة وتطبيق الاتفاق الموقع عليه بين تاورغاء ومصراته والذي قام رئيس المجلس الرئاسي بالتصديق عليها، والذي من ضمن بنوده فتح الطرق بين المساكن وإزالة الركام والمخلفات لكي يتمكنوا أهالي الحي من البدء في ترميم مساكنهم والعودة إليها»، بحسب تعبيره.

وما زالت آثار الدمار واضحة في مدينة تاورغاء الليبية التي اتهم سكانها في 2011 بأنهم موالون للزعيم الليبي الراحل معمر القذافي وطردوا منها، لكنهم يعودون تدريجياً لمحاولة طي واحدة من الصفحات الأكثر إيلاما من الصراع،لكن هذه العودة مازالت صعبة بالنسبة للكثير من النازحين الذين مازالوا يعانون صعوبات كبيرة فيما يعاني العائدون من غياب الخدمات في المدينة.

وتأسست لجنة مشتركة لحل أزمة مصراتة وتاورغاء في أغسطس/آب عام 2015، بناءً على اتفاق بين المجلس البلدي في مصراتة والمجلس المحلي في تاورغاء، واجتمعت مرات عدة في طرابلس وتونس وجنيف بدعم من حكومتي ألمانيا وسويسرا، وتوصلت إلى ما يعرف بوثيقة «خريطة الطريق»، واتفقت على المعايير اللازمة لتصنيف المتضررين، وتحديد القيم المالية اللازمة لجبر الضرر. كما وضعت اللجنة برنامجاً شمل إعادة التأهيل لتاورغاء من مرافق أساسية، وفتح الطرق، وتحديد المناطق الملوثة بالألغام، وصيانة وتهيئة المستشفيات، لكن المعاناة إستمرت دون حلول شافية.

وفي 18 يونيو 2018،وقعت تاورغاء ومصراتة اتفاقا بينهما يقضي ببدء عودة أهل تاورغاء لمدينتهم، وجبر الضرر وتعويض المتضررين في المدينتين، وذلك بحضور رئيس المجلس الرئاسي لحكومة

مأساة حقيقية عاشها سكان تاورغاء منذ 2011،فخلال سنوات مضت تواصلت الاعتداءات والانتهاكات التي قتل خلالها المئات، واعتقل الألاف، ونهبت البيوت وسرقت وأحرقت،ومازالت المعاناة مستمرة.

الوفاق الوطني فائز السراج، ورئيس المجلس البلدي مصراتة محمد إشتيوي، ورئيس المجلس المحلي تاورغاء عبد الرحمن الشكشاك.وقد كلف المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، في أيلول/ سبتمبر من نفس العام آمر المنطقة العسكرية الوسطى محمد الحدّاد، بتأمين مدينة تاورغاء، والإشراف على عودة النازحين إلى المدينة.

وبالرغم من ذلك ظلت الأوضاع صعبة لاهالي تاورغاء الذين عجز أغلبهم عن العودة الى مدينتهم فيما تواصلت الانتهاكات في حق النازحين ففي أكتوبر الماضي،هاجمت مجموعة مسلحة من المرتزقة السوريين والمليشيات المسلحة مركز إيواء النازحين من أهالي تاورغاء بالأكاديمية البحرية وأمهلتهم 6 أشهر لإخلائها.

ونقلت «العين الاخبارية»،حينها عن مصادر خاصة من نازحي مدينة تاورغاء، «أن المجموعات المسلحة ألقت القبض على بعض الشباب المهجر من مدينة تاورغاء كما هددوا الموجودين وأعطوهم مهلة أقل من 6 أشهر لإخلاء المنطقة». وأشارت المصادر إلى أن «المرتزقة تحججوا بأن المقر يخضع لملكية للدولة وسيعيدون ترميمه وإعادة افتتاحه كمركز للتدريب العسكري».

وفي ديسمبر الماضي،واختطفت المليشيات،الحقوقي محمد رضوان رحيل، رئيس رابطة مفقودي تاورغاء، أثناء تواجده في المدينة، بسبب نشاطه في الدفاع عن حقوق المختطفين والمغيبين قسريا.وقال أحمد عبد الحكيم حمزة، رئيس اللجنة الوطنية الليبية لحقوق الإنسان، عبر حسابه بموقع فيسبوك، إن «الحقوقي محمد رضوان رئيس رابطة مفقودي تاورغاء، تعرض للاختطاف والاعتقال القسري، من قبل مكتب جهاز الأمن الداخلي مصراتة».

ومنذ عام 2011 ويتعرض أهالي مدينة تاورغاء لعدة جرائم حيث اعتبرتها عدة منظمات دولية «جرائم حرب»، من بينها التهجير القسري والإبادة.وعلاوة على ذلك أصيب المئات من سكان المدينة بمرض اللشمانيا، بعد عودتهم الى مدينتهم المهجورة وانتشر المرض سريعا في ظل انعدام الرعاية الصحية وغياب كامل للموارد الطبية، بالإضافة إلى تلوّث بيئي تعاني منه البلدة.

وطيلة سنوات من التهجير والنزوح عانى أبناء تاورغاء تهميشاً واضحاً إظافة الهجمات التي يتعرضون لها بين حين وآخر.ورغم انخفاض عدد الهجمات على مخيمات للنازحين في طرابلس في السنوات الأخيرة، فإن وضع النازحين ظل مترديا وسط وعود متكررة منذ سنوات بحل هذا الملف الذي يعتبر أكثر الملفات الليبية مأساوية.

لكن هذه الوعود وغيرها التي أعلنت عنها السلطات والحكومات المتعاقبة على ليبيا،ضلت مجرد تعهدات لم تفعّل أبدا، وعدّتها منظمات حقوقية وانسانية دولية عديدة وعودا فاشلة ولن تجدي نفعا بسبب التخاذل وانعدام التعاطي الجاد مع قضية نازحي تاروغاء.ويعتبر مراقبون أن إستمرار معاناة أهالي تاورغاء،يعود إلي عجز السلطات في طرابلس عن إنهاء سطوة الميليشيات،والايفاء بوعودها باعاد اعمار المدينة المنكوبة.

تأسست لجنة مشتركة لحل أزمة مصراتة وتاورغاء في أغسطس/آب عام 2015، بناءً على اتفاق بين المجلس البلدي في مصراتة والمجلس المحلي في تاورغاء، واجتمعت مرات عدة في طرابلس وتونس وجنيف بدعم من حكومتي ألمانيا وسويسرا.

بعد سنوات التهجير والتدمير..

تاورغاء مازالت تبحث عن حياتها

شريف الزيتوني

قد يكون استحضار أمثلة من التاريخ نوعا من التجني أو المبالغة في قضية إنسانية مثل قضية «تاورغاء» لكن أن نكون أمام مأساة حقيقية، فإن إخفاءها سيكون مجاملة وتبرئة للظلم. فالتاريخ المعاصر يسعفنا بمثال واضح عن التهجير القسري وانتهاك الحرمات وافتكاك الأرض وتخريب المنازل وهو الحالة الفلسطينية، الفرق فقط أن في فلسطين عدو متوحّش بنى مشروعية جرائمه على إيديولوجيا دينية عنصرية القتل والظلم وافتكاك الأرض وانتهاك العرض عنده جزء من هويته، لكن في وضعية تاورغاء الألم قد يكون أقسى لأن المنتهكَ والمهجِّر يفترض أنه «شقيق» جمعه مع أهل تاورغاء وطن واحد ، وجيرة طويلة لا يجب أن تُختم بما ختمت به في 2011 والسنوات التي تلتها.

من يذكر تاورغاء، ستعود به الذاكرة إلى تلك الطفلة الصغيرة المهجرة في مخيمات اللجوء في بنغازي وقد قفزت إلى كاميراوات التلفزيون لترسل رسالة إلى العالم بحجم القهر والظلم التي عاشته براءتها. كانت تقول كلمات ممزوجة بدموع أبكت معها عشرات الملايين من العرب. قسوة تلك الكلمات من طفلة بريئة هي صورة مماثلة لقسوة ما تعرّض له أهلها من ممارسات هي أشبه بجرائم البيض ضد السود في جنوب إفريقيا أو ما وقع للهنود الحمر في أمريكا أو ما وقع ويقع اليوم فلسطين من الصهاينة. ذنب المدينة الوحيد أن لها رأيا مختلفا لما أراده بعض تجار المأساة ومنفذو أجندات التخريب والفوضى. بالنسبة إلى الليبيين، عندما تذكر تاورغاء ستذكر معها مصراتة، لكن الصورة هنا يجب أن تكون واضحة. لا مسؤولية لمصراتة كمدينة وأهلها فيما حصل من مظالم بحق أبناء تاورغاء، وحتى اتفاق الصلح الذي أبرم في 2018 من أجل عودة المهجرين كان بنوايا صادقة وأخوية من خيرين من أبناء مصراتة ممن لا يتحملون مسؤولية في ما قام به حاملو الفكر المليشيوى، الذين لوحدهم سيحملون إزر ما ارتكبوه.

خلال سنوات الحرب كانت تاورغاء مدينة للخراب، منازل مقفرة ومهدّمة وإلى اليوم مازالت المباني مزينة بندوب الذخائر، طرقات محفورة، لا شئ فيها إلا

> التاريخ المعاصر يسعفنا بمثال واضح عن التهجير القسري وانتهاك الحرمات وافتكاك الأرض وتخريب المنازل وهو الحالة الفلسطينية، الفرق فقط أن في فلسطين عدو متوحّش بنى مشروعية جرائمه على إيديولوجيا دينية عنصرية، لكن في وضعية تاورغاء الألم قد يكون أقسى لأن المنتهِكَ والمهجِّر يفترض أنه «شقيق» جمعه مع أهل تاورغاء وطن واحد، وجيرة طويلة لا يجب أن تُختم بما ختمت به في 2011 والسنوات التي تلتها.

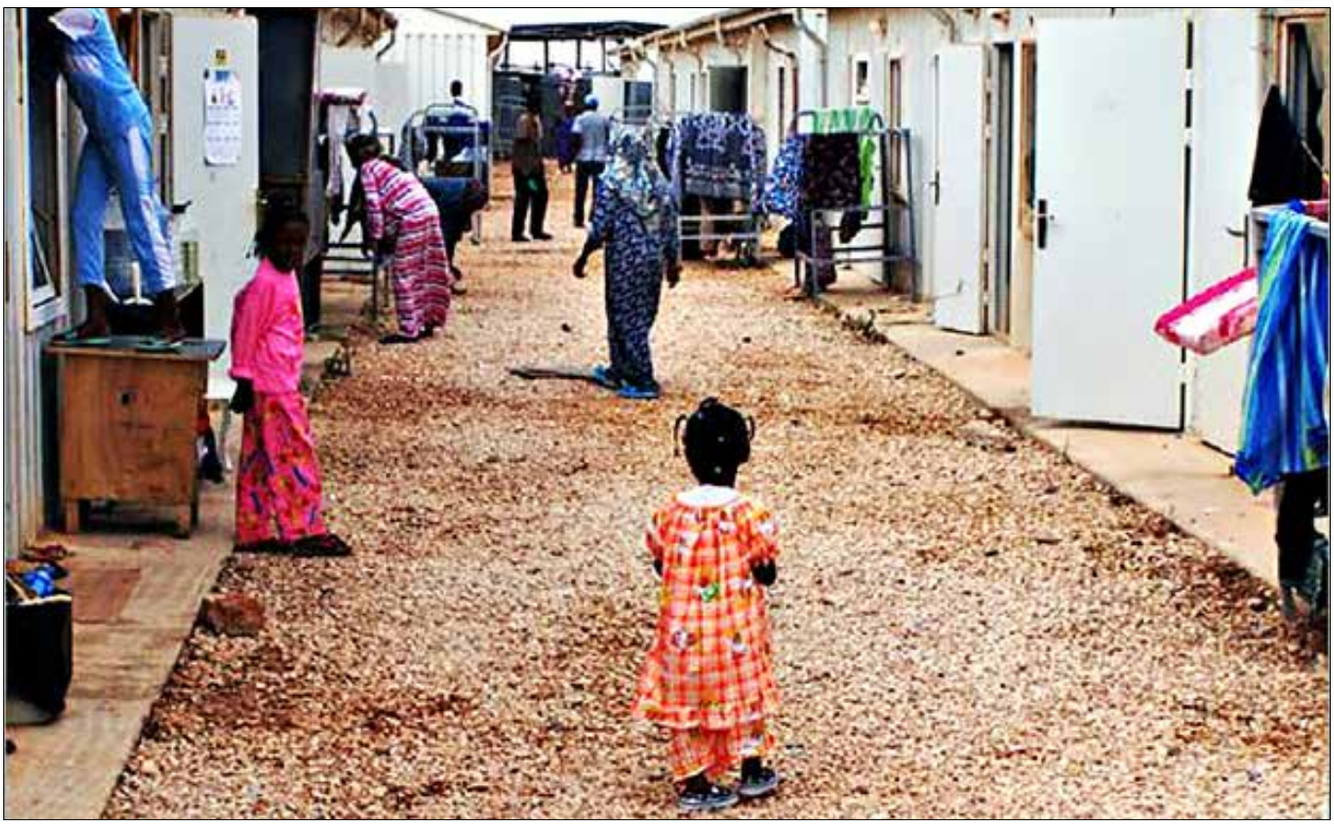

نفايات محمولة من كل اتجاه أو مليشيات تمارس فيها هواية التدمير والانتقام. المسألة كانت أشبه بإنهاء الحياة فيها وهو الهدف الذي سعت إليه بعض الأطراف التي بنت عقيدتها على الانتقام. وقد أكدت ذلك منظمات دولية، من بين «هيومن رايتس ووتش» التي تعتبر ما وقع عقابا جماعيا يرقى إلى جرائم ضد الإنسانية.

المأساة التي وقعت لأبناء تاورغاء، جعلتهم موزعين على كامل الجغرافيا الليبية. المؤلم في هذا الهروب أنه قسّم عائلات، وفرّق أحبّة عن بعضهم. بين سرت وبنغازي وطرابلس وبني وليد ومناطق أخرى توزعت مخيمات لجوئهم، حالمين بوطن يعيدهم إلى أرضهم ومنازلهم. مشاهد أطفالهم والخيام التي تغلّفها الغيوم وتحيط بها المياه الملوثة، تقدّم صورة حزينة عن مظلمة ما كان ليبي واحد يتوقع أن تحصل، لولا أن قلبت تحولات العام 2011 الأمور.

تواصلت معاناة أهالي المدينة إلى يونيو 2018، عندما تم التوقيع على ميثاق صلح مع مصراتة ينهي تهجيرا استمر لسبعة أعوام ويقضي بعودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم. وقال موقّعو الميثاق إن «الاتفاق بين المدينتين سيكون إعلانا عن تكوين قاعدة صلبة مشتركة لحل الخلافات بين مصراته وتاورغاء من أجل طي صفحة الماضي وليكون خطوة مهمة في سبيل الوصول إلى المصالحة الوطنية الشاملة بإرادة وطنية خالصة». بحسب بيان نشر عقب اللقاء.

الاتفاق لقي إشادة من أطراف ليبية عدّة،

خلال سنوات الحرب كانت تاورغاء مدينة للخراب، منازل مقفرة ومهدّمة وإلى اليوم مازالت المباني مزينة بندوب الذخائر، طرقات محفورة، لا شيء فيها إلا نفايات محمولة من كل اتجاه أو مليشيات تمارس فيها هواية التدمير والانتقام. المسألة كانت أشبه بإنهاء الحياة فيها وهو الهدف الذي سعت إليه بعض الأطراف التي بنت عقيدتها على الانتقام.

رسمية وقبلية، وقد ساهم جزئيا في عودة بعض المهجرين إلى منازلهم، لكنه اصطدم بواقع صعب في ظل الحالة التي عليها المدينة وغياب أي إجراءات على الأرض يمكن أن تشجع أهاليها على العودة، حيث غابت كل الضرورات الحياتية من كهرباء وماء، وبقي صورة المنازل المهدّمة كابوسا مخيفا حتى لمن خير البقاء، وقد حملت حكومة الوفاق التي حملت لنفسها مسؤولية الملف، المسؤولية، باعتبارها لم تنزع أثار الدمار ولم تسهر على تغيير شكل المدينة قبل رجوع سكانها، وإلى اليوم بشهادات كثيرين مازالت مشاهد الخراب بادية في أكثر مكان.

وفي تعليق لـ«هيومن رايتس» بعد أشهر من ميثاق المصالحة، أكدت «أن الدمار الشامل والمتعمد الذي طال البلدة وبنيتها التحتية، والشعور السائد بانعدام الأمن، منعا جميع العائلات باستثناء قلّة منها من العودة. أبرز تحليل لصور بالأقمار الصناعية بين 2013 و2017، لما كانت تاورغاء تحت سيطرة فعلية لميليشيات من مدينة مصراتة القريبة، أن أكثر من 20 كيلومترا من شبكة الكابلات الكهربائية تحت الأرض، قد أزيلت وربما سُرقت».

الإشكال الآخر الذي يعترض سكان

> ربما يكون حال تاورغاء اليوم أفضل مما كانت عليه قبل سنوات، وقد تستعيد المدينة حيويتها تدريجيا، لكن في ظل مواصلة التضييقات على أهلها من طرف المليشيات المسلحة، وفي ظل عدم تحمل حكومة الوفاق لمسؤوليتها تجاه سكانها في كل ما هو أمني وخدمي، ستبقى هناك الكثير من الإشكاليات، وسيختار الكثير من المهجرين منها البقاء في مخيمات اللجوء باعتبارهم يجدون فيها الحد الأدنى من الحاجة في انتظار ما سيحصل في مدينته خلال السنوات المقبلة.

المدينة، أن بعض المليشيات بقيت تصر على رفض عودتهم، حيث تتكرر حالات الاعتراض والاعتداء بحق الكثيرين منه، وهو تؤكده أطراف مختلفة. بل إن التضييقات طالت حتى مخيمات لجوئهم، خاصة في طرابلس، التي تعتبر معقلا لمليشيات من مصراتة مقربة من وزير داخلية الوفاق فتحي باشاغا.

وضمن سلسلة التجاوزات بحق المدينة وأهلها، قامت مجموعة مسلحة نهاية ديسمبر الماضي باختطاف رئيس رابطة مفقودي ومعتقلي تاورغاء محمد رضوان، وقالت وسائل إعلام إن "ما يسمى بجهاز الأمن الداخلي في مصراتة، شن حملة مداهمة داخل مدينة تاورغاء، لإلقاء القبض على رضوان، واقتادوه مقيداً، دون أوامر قضائية أو تهم واضحة».

ربما يكون حال تاورغاء اليوم أفضل مما كانت عليه قبل سنوات، وقد تستعيد المدينة حيويتها تدريجيا، لكن في ظل مواصلة التضييقات على أهلها من طرف المليشيات المسلحة، وفي ظل عدم تحمل حكومة الوفاق لمسؤوليتها تجاه سكانها في كل ما هو أمني وخدمي، ستبقى هناك الكثير من الإشكاليات، وسيختار الكثير من المهجرين منها البقاء في مخيمات اللجوء باعتبارهم يجدون فيها الحد الأدنى من الحاجة في انتظار ما سيحصل في مدينته خلال السنوات المقبلة.

** الصورة هنا يجب أن تكون واضحة. لا مسؤولية لمصراتة كمدينة وأهلها فيما حصل من مظالم بحق أبناء تاورغاء، وحتى اتفاق الصلح الذي أبرم في 2018 من أجل عودة المهجرين كان بنوايا صادقة وأخوية من خيرين من أبناء مصراتة ممن لا يتحملون مسؤولية في ما قام به حاملو الفكر المليشيوى، الذين لوحدهم سيحملون إزر ما ارتكبوه.

** المأساة التي وقعت لأبناء تاورغاء، جعلتهم موزعين على كامل الجغرافيا الليبية. المؤلم في هذا الهروب أنه قسّم عائلات، وفرّق أحبّة عن بعضهم. بين سرت وبنغازي وطرابلس وبني وليد ومناطق أخرى توزعت مخيمات لجوئهم، حالمين بوطن يعيدهم إلى أرضهم ومنازلهم. مشاهد أطفالهم والخيام التي تغلّفها الغيوم وتحيط بها المياه الملوثة، تقدّم صورة حزينة عن مظلمة ما كان ليبي واحد يتوقع أن تحصل، لولا أن قلبت تحولات العام 2011 الأمور.

نازحو تاورغاء

عَقْدُ من المعاناة دون حلول

نجاة فقيري

بعد ما يفوق العشر سنوات على هجوم الميليشيات على بلدة تاورغاء ، وإحراق المنازل وتدمير المباني وإحلال الخراب في المزارع و الشوارع. تتواصل معاناة نازحي تاورغاء، في ظل ظروف معيشية قاسية وإهمال أطراف النزاع الليبي لملفّ النازحين، ووعود مؤجلة بتأمين عودتهم إلى المدينة بعد أن هجروا منها قصرا منذ 2011..

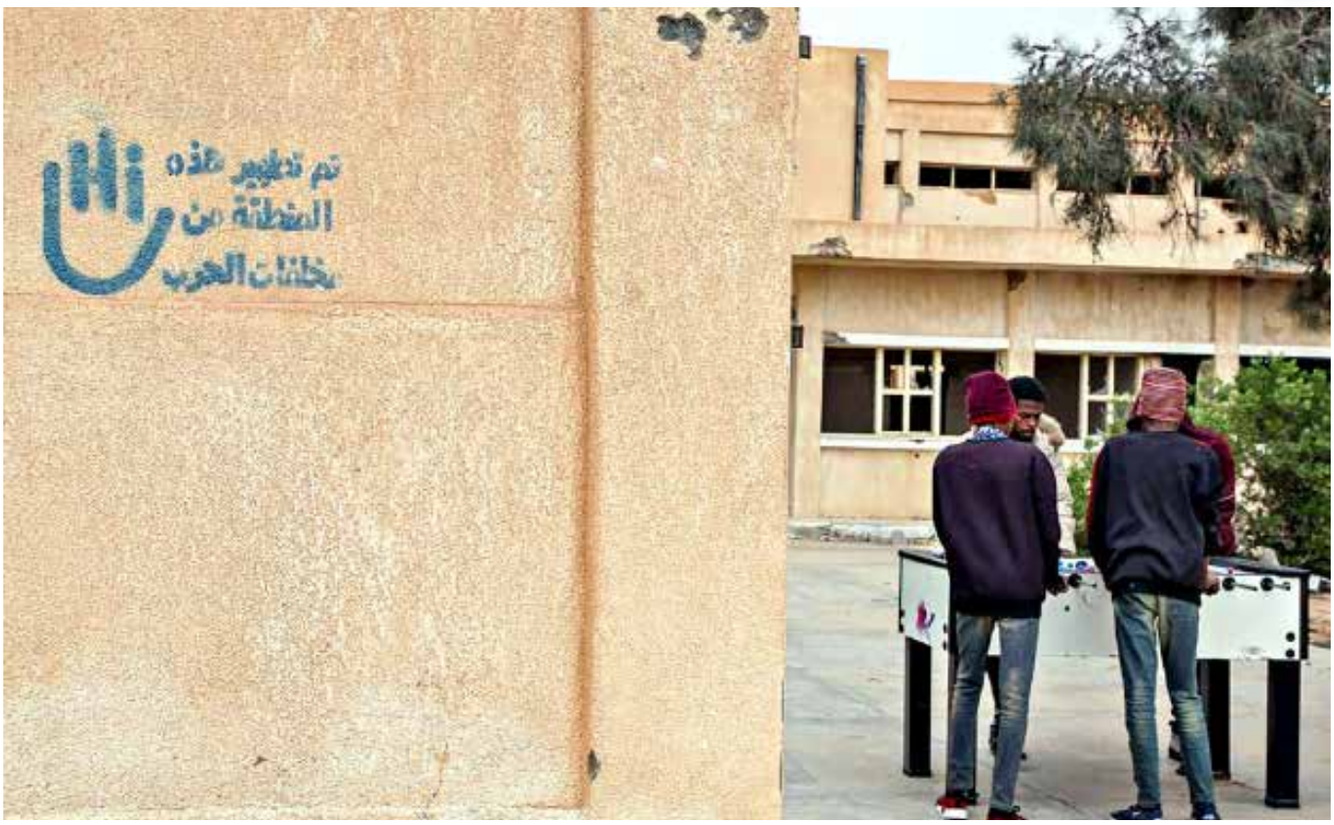

تقع تاورغاء على بعد حوالي 200 كيلومتر شرق العاصمة طرابلس بالقرب من مدينة مصراتة الساحلية، وبعد الإطاحة بنظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي على خلفية الأحداث التي دعمها الناتو وساهم بشكل كبير فيها، تعرضت تاورغاء لهجمات انتقامية وحشية من قبل المليشيات والمقاتلين، فدمرت فيها البنية التحتية والمباني، واطرد 40 ألف شخص من ديارهم وتعرضوا لأنواع شتى من الإنتهاكات بلغت حد القتل والتعذيب.

لقد تكبد سكان تاورغاء أشد الخسائر ولازالو يعانون من محنة التشريد والتهجير إلى حدود اليوم، فرغم الإتفاقيات الممضاة على غرار الإتفاق المبرم بين المجلسين المحلي في تاورغاء والبلدي في مصراتة من أجل العودة، والمناشدة الدائمة من قبل المنظمات المحلية والعالمية للسلطات بإيجاد حلول جذرية لأزمة نازحي تاورغاء التي تحولت إلى«جريمة حرب»، إلا أنه لم تستطع سوى 500 عائلة الرجوع إلى القرية، من أصل 8264 عائلة مهجّرة.

لعَقد كامل من الزمن، لم ترى الأطراف المتنازعة ولا السلطات المختلفة ولا حتى المنظمات الأممية «مأساة تاورغاء» ملفا هاما وذا أولوية لذلك تتواصل معاناة النازحين في أشد مظاهر انتهاك التعدي على حقوق الإنسان «قساوة» وخرقا للمواثيق الدولية الرامية إلى حماية الإنسان وضمان حقه في العيش الكريم.

يتخذ نازحو تاورغاء،في مخيمات اللجوء العشوائية، مساكن هشة غير مهيئة أغلبها من الصفيح، مساكن تفتقر إلى كل مقومات العيش البسيطة. ويتوزع مهجّرو تاورغاء على عدة مدن ليبية منها طرابلس وبني وليد وبنغازي، لكن المأساة والمعاناة واحدة في حياة شاقة يعانيها التاورغائيون منذ أكثر من 10 سنوات متتالية.

> تعرضت تاورغاء لهجمات انتقامية وحشية من قبل المليشيات والمقاتلين، فدمرت فيها البنية التحتية والمباني، واطـرد **40** ألف شخص من ديارهم وتعرضوا لأنواع شتى من الإنتهاكات.

في فيديو متداول على صفحات التواصل الإجتماعي تحدثت فتاة صغيرة ،لم يتجاوز عمرها الثماني سنوات، بحرقة عن معاناة أهالي تاورغاء، تقول الفتاة «أخرجونا رغما عنا من بلادنا،أحرقوها دمروها،ماذا فعلنا لهم»شد رنالهم،شد رنالهم،نبو حياتنا،نبو بلادنا» نريد بلادنا،لماذا نمكث في الخيام...بابا قتلوه، أنا مع من سأبقى،مع من سأبقى» و تجهش بالبكاء في مشهد يدمي القلب من الحاجة والخصاصة «والتشرد» بعد أن كانوا آمنين مستقرين في بيوتهم بتاورغاء.

في فيديو آخر تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي أيضا، يتحدث أحد النازحين عن معاناة مخيمات نازحي تاورغاء قائلا أن»أحوالنا تحت الصفر،كنا معززين مكرمين في أملاكنا، فأصبحنا نتسول لقمتنا من هنا وهناك ولولا بعض المساعدات لمات معظمنا جوعا، وليس الجوع وحده من يهددنا،حتى البرد والخوف والترويع،(وينها ليبيا، راحت ليبيا)».

تفتقر مساكن النازحين إلى أبسط الأساسيات مثل الفرش والأغطية والتدفئة اللازمة إذا يعاني الأهالي من شدة البرد خاصة مع الموجات الحادة التي شهدتها ليبيا هذا العام و أعوام مضت، في بيوت الصفيح المتهاوية والباردة أساسا، التي يقطنون فيها منذ عدة سنوات. وعلى غرار الوضع العام ومعاناة الليبيين من انقطاع الماء والكهرباء وانعدام السيولة إضافة إلى الأوضاع الاقتصادية والإجتماعية المتداعية بسبب الصراع، فإن نازحي تاورغاء في مناطق مختلفة من البلاد يعانون من انعدام تام لكل هذه

لعَقد كامل من الزمن، لم تر الأطراف المتنازعة ولا السلطات المختلفة ولا حتى المنظمات الأممية «مأساة تاورغاء» ملفا هاما وذا أولوية لذلك تتواصل معاناة النازحين .

الأساسيات فلا ماء ولا كهرباء ولا سيولة، فقط محاولات يائسة للتعايش مع الوضع حتى إيجاد حلول لا تبدو قريبة ولا حتى بعيدة المدى.

لا تقتصر المعاناة على الأساسيات والمسكن بل تتجاوزها إلى حد الخوف من اعتداء المليشيات وترويعهم للنازحين فوفقا للسكان، فقد أجبرت ميليشيات محلية جميع سكان طريق المطار على الفرار من منازلهم إثر سلسلة من المداهمات العشوائية والاعتقال التعسفي وفقا للمفوضية السامية لحقوق الإنسان.

وأكدت المفوضية أنها تراقب عن كثب الأوضاع الصعبة التي يعانيها النازحون وأنها تدعو إلى احترام حقوق الإنسان وحماية المدنيين وحق النازحين داخليا في تقرير مستقبلهم، مفيدة أنها تسعى لتلبية أساسيات العيش لهم رفقة منظمات دولية ومحلية»لكن ذلك لا يكفي» لأن الوضع يتفاقم متأثرا بوضع البلاد وتكاثر المرتزقة والمليشيات التي تتجاوز كل الضوابط والمواثيق وتتسبب في ترويع النازحين والإعتداء عليهم وسط غياب تام لمؤسسات الدولة.

قام المجلس النرويجي للاجئين، الأسبوع الماضي، بالتنسيق مع مكتب التعاون الدولي وإدارة الشؤون الإنسانية والمساعدات بوزارة الشؤون الاجتماعية في الحكومة الليبية، بتوزيع بعض المساعدات على نازحي تاورغاء القاطنين في المخيمات بمدينة بنغازي. ويستمر التوزيع الذي استهدفت 9 مخيمات لمدة أسبوع كامل، ويأتي ذلك وفق استجابة المنظمة لمجابهة جائحة كورونا ورفع معاناة النازحين، وفي إطار التعاون بين الوزارة والمنظمات

> يعاني نازحو تاورغاء في مناطق مختلفة من البلاد من انعدام تام لكل هذه الأساسيات فلا ماء ولا كهرباء ولا سيولة، فقط محاولات يائسة للتعايش مع الوضع حتى إيجاد حلول لا تبدو قريبة ولا حتى بعيدة المدى.

الدولية، حسب وكالة الأخبار الليبية.

هي عينة من المساعدات الدولية،على غرار المحلية، التي تساعد الأهالي لكنها لا تعالج مآسيهم ومعاناة سنين من التهجير ومع ظهور وباء كورونا انضاف تهديد آخر للنازحين خاصة بعد تسجيل حالة إصابة بمخيم لنازحي تاورغاء بطرابلس، ومع غياب الإحاطة الصحية اللازمة وضعف البنى التحتية الصحية بالبلاد عامة، تزداد المخاوف من كارثة جديدة تهدد النازحين.

في تقرير لهيومن رايتس سنة 2019 قالت أنه «رغم اتفاقات المصالحة التي كانت من المفترض أن تسهل عودة سكان تاورغاء، فإن الدمار الشامل والمتعمد الذي طال البلدة وبنيتها التحتية، والشعور السائد بانعدام الأمن، منعا جميع العائلات باستثناء قلّة منها من العودة. وأبرز تحليل لصور بالأقمار الصناعية بين 2013 و2017، عندما كانت تاورغاء تحت سيطرة فعلية للميليشيات، أن أكثر من 20 كيلومترا من شبكة الكابلات الكهربائية تحت الأرض، قد أزيلت تماما وربما سُرقت.»

وفعلا فقد وجد القلة العائدون بنية تحتية مدمرة، مع انعدام الكهرباء والماء والاتصالات، وشبه انعدام الخدمات التعليمية والصحية. وأكد بعضهم أنهم ما زالوا يخشون هجمات الميليشيات وانتقامها.

ورغم تعطل ملف عودة النازحين بين التهميش والتناسي إلا أن العودة إلى المدينة في آجال قريبة تبدو فكرة مستبعدة لثلاثة أسباب،أولها غياب الإرادة السياسية لحلحلة ملف النازحين التاورغائيين سواء الأممية منها أو من السلطات المحلية وذلك لحضور معضلات أخرى في دوامة الأزمات الليبية، ثانيا تهيئة المدينة المدمرة «كليا» والتي تفوق مراكز اللجوء سوءا من حيث البنية التحتية والمباني والخدمات الأساسية، ثالثا تهديدات الميليشيات مازالت قائمة في ظل توتر الوضع العام. وبالتالي فإن معاناة «مهجّري تاورغاء» مازالت مستمرة في انتظار حلول بعيدة الأجل.

> مع ظهور وباء كورونا انضاف تهديد آخر للنازحين خاصة بعد تسجيل حالة إصابة بمخيم لنازحي تاورغاء بطرابلس.

مدينة تاورغاء

جرح ليبيا النّازف منذ 2011

رامي التلغ

يعيش أكثر من 40 ألف ليبي من سكان مدينة تاورغاء معاناة النزوح القسري منذ حوالى عشر سنوات، بعد مغادرتهم بيوتهم إثر إسقاط نظام معمر القذافي عام 2011.

خلال السنوات الماضية، استقر قسم كبير من سكان تاورغاء الواقعة في الغرب الليبي في مخيمات عشوائية عند أطراف طرابلس على بعد 240 كيلومترا من مدينتهم، في حين لجأ آخرون الى مناطق أخرى في البلاد، بعد أن أجبرتهم مجموعات مسلحة من مدينة مصراتة الواقعة على بعد أربعين كيلومترا، على الرحيل.

وترى منظمة هيومن رايتس ووتش أن «العقاب الجماعي» و«التهجير القسري لسكان تاورغاء يمكن أن يرقى إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية».

ففي العام 2013، قالت منظمة هيومن رايتس ووتش إن «أهالي تاورغاء غير قادرين على العودة إلى ديارهم بسبب الترهيب والعنف من قبل الميليشيات التي تتخذ من مدينة مصراتة مقراً لها»، وأن هناك حوالى ألف تاورغي ما بين مدني وأمني وعسكري تعرضوا للقتل والاعتقال التعسفي والتعذيب، انتقاماً من دعم تاورغاء المزعوم لنظام القذافي عام 2011، واتهامها بحصار مدينة مصراتة مدة شهرين.

وكانت حكومة الوفاق أعلنت سماحها بعودة النازحين إلى تاورغاء عام 2017، بعد عام من بدء مفاوضات توّجت بتوقيع اتفاق لم تتناول بنوده مصير المفقودين والمعتقلين من تاورغاء على يد الميليشيات، بل قوبلت قضيتهم بالتجاهل والرفض، كما حدث في التعامل مع ملف التهم المنسوبة لأشخاص من المدينة بخصوص قضايا اغتصاب.

وعلى الرغم من أن التدخلات الأممية برعاية المبعوث الأممي إلى ليبيا السابق غسان سلامة أفضت في نهاية المطاف إلى بداية عودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم، إلا أن المدينة تكاد تكون دمّرت بالكامل، حيث باتت تفتقر إلى أبسط مقومات العيش كالبنية التحتية الأساسية والخدمات العامة بعد أن سويّت أغلب مبانيها مع الأرض وباتت الأنقاض تغطي العديد من الشوارع.

في ذات الصدد،يقول المبعوث الأممي السابق إلى ليبيا غسان سلامة عقب زيارته تاورغاء خلال شهر أكتوبر 2018 إن

على الرغم من أن التدخلات الأممية برعاية المبعوث الأممي إلى ليبيا السابق غسان سلامة أفضت في نهاية المطاف إلى بداية عودة أهالي تاورغاء إلى مدينتهم، إلا أن المدينة تكاد تكون دمّرت بالكامل.

أهالي المدينة المهجرين داخل ليبيا طالبوا الأمم المتحدة بدعم«تسهيل عودتهم الآمنة والكريمة لديارهم».

وأضاف «أهالي تاورغاء حثوا البعثة وحكومة الوفاق على وضع خطة واضحة لتقديم الخدمات وإعادة إعمار وبناء المدينة المدمرة التي تفتقر حالياً إلى جميع المرافق من مدارس ومستشفيات وسيارات إسعاف».

من جانبه،فسر رئيس المجلس المحلي لتاورغاء عبد الرحمن الشكشاك، هذا الوضع القائم، بأنه «طبيعي» نتيجة «غياب الحكومة والانشغال بالصراعات والانقسام».

وأضاف لفرانس برس من مكتبه في مبنى إداري صغير «نحن اليوم فوق أرض تاورغاء وهذا تحقق بعد سنوات من التهجير وتسوية الوضع مع جيراننا في مصراتة». لكنه أشار إلى «غياب الدولة والانقسام وعدم توفر الميزانيات الكافية وتأخر صرف التعويضات وإعادة إعمار».

وتابع المسؤول المحلي «طلبنا من الحكومة توفير 1500 وحدة سكنية في مكان محل المدمرة، لكن لم يحدث شئ إلى الآن».

وأضاف «بالرغم من الصعوبات الجمة أعيد تأهيل بعض المدارس والخدمات، لتساهم بإنعاش الحياة بعدما كانت لسنوات أشبه بمدينة الاشباح وصارت لدى الجميع فرصة سانحة لاستعادة مستقبلهم».

وترى آمال مفتاح بركة، رئيس مؤسسة «الأسر المنتجة»(غير حكومية)، أن الحكومة تخاذلت بحق أبناء تاورغاء. وتتخذ آمال من أحد الفصول الدراسية التي تحمل آثار قذائف في جدرانها، مقرا لجمعيتها. وتضيف «تخاذلت بحقنا الحكومة، ولم تف

> المنظمات الدولية التي تتعامل مع الشأن الليبي لم تعد ترى ملف نازحي تاورغاء أولوية،فالمساعدات لن تقدم لدعم بقاء النازحين الذين تم الاتفاق في شأن عودتهم.

بوعودها ولا نعرف أسباب ذلك».

المنظمات الدولية التي تتعامل مع الشأن الليبي لم تعد ترى ملف نازحي تاورغاء أولوية، وفق مدير العمليات والبرامج في الهيئة الليبية للإغاثة والمساعدات الإنسانية مروان الحاسي، الذي اعتبر أن «المساعدات لن تقدم لدعم بقاء النازحين الذين تم الاتفاق في شأن عودتهم». وتعرضت بعض البيوت في تاورغاء للتخريب والحرق، ما طرح مشكلة تعويض أصحابها.

خلال سنوات النزوح الطويلة، لم يجد أبناء المخيمات والنازحين أفضل من الحرف اليدوية، من أجل الاندماج في سوق العمل، بينما يعاني الموظفون في قطاعات الدولة نقص السيولة، في حين انقطع مصدر رزق آخرين كانوا يعملون في مصنع الحديد والصلب في مصراتة.

وقبل بضع سنوات، منحت الحكومة الليبية المؤقتة الإذن لوزارة المالية بصرف 15 مليون دينار (11 مليون دولار) كإعانة مالية شتوية للعائلات الليبية النازحة في الأماكن العامة داخل مدينة بنغازي، وتم توزيع 100 دينار ليبي (72 دولاراً) لمدة ثلاثة أشهر، وفق قاعدة البيانات المتوافرة لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

إلا أن مدير المخيم المكلف صلاح العماري أنه حالياً «لا يوجد أي دعم ملموس وفعال من الحكومة»، مستغرباً عدم زيارة أي وزير للمخيمات.

وفي طرابلس، يقول وزير الدولة لشؤون النازحين والمهجرين بحكومة الوفاق المدعومة دولياً يوسف جلالة إن ملف تاورغاء كان «من أكثر الملفات إزعاجاً لليبيين والمجتمع الدولي»مضيفا «اهتم الليبيون والمجتمع الدولي كثيراً بهذا الملف لسنوات».ويؤكد الحاجة إلى مبالغ ضخمة لإعادة إعمار تاورغاء، وإلى «تكاتف المجتمع الدولي الذي وعد بالمساهمة في إعادة الإعمار».

إلى ذلك،يرى مراقبون أنه رغم تعالي أصوات الاستنكار والتنديد وعبارات التعاطف والتأييد لحقهم في حياة كريمة تحترم حرمة البشر ، تبقى الحلول غائبة في ظل استمرار غياب سلطة الدولة القادر على حماية حقوق مواطنيها.

وتعتبر أزمة تاورغاء التمظهر الأكثر وضوحا لجرح بلد مازال ينزف في أتون الأزمات التي تشهدها منذ سنوات، منتظرة الأمل في وحدة تعيد لها الاستقرار والأمن.

خلال سنوات النزوح الطويلة، لم يجد أبناء المخيمات والنازحين أفضل من الحرف اليدوية، من أجل الاندماج في سوق العمل، بينما يعاني الموظفون في قطاعات الدولة نقص السيولة، في حين انقطع مصدر رزق آخرين كانوا يعملون في مصنع الحديد والصلب في مصراتة.

الشيباني:

الوفاق لم تف بوعودها لمدينة تاورغاء

حوار/ همسة يونس

وصف عضو مجلس النواب جاب الله الشيباني، الوضع في مدينة تاورغاء بأنه مازال «كارثي ومأساوي»، مؤكدا أن الوضع لم يتغير إلى الأفضل كما كان متوقعا خلال العام الماضي، مطالبا الجهات والسلطات المختصة بضرورة التدخل لإنهاء معاناة أهالي مدينة تاورغاء التي طال أمدها. ولمزيد من التفاصيل حول تطورات ملف تاورغاء ومستجداته، وأوضاع الأهالي، وأسباب تأخر عمليات العودة وإعادة الإعمار، كان لـ«بوابة إفريقيا الإخبارية» هذا الحوار مع عضو مجلس النواب عن مدينة تاورغاء جاب الله الشيباني، وإلى نص الحوار:

** بداية كيف تقيم الوضع في مدينة تاورغاء؟.

الوضع في مدينة تاورغاء لم يتغير إلى الأفضل كما كان متوقعا، حيث عاد عدد قليل من الأهالي إلى ديارهم، ومازالت البنية التحتية تعاني وأغلب المنازل تعرضت إلى السلب والحرق ولم يتم صيانتها الا ببعض المجهودات الذاتية وبعض صيانات للمرافق العامة كالمدارس والمكاتب الإدارية من قبل منظمات دولية.

** هل شهد ملف تاورغاء أي تطورات خلال 0202؟.

تمر الأعوام والوضع المأساوي والكارثي لهذه المدينة مازال على حاله، ولم تفي حكومة الوفاق بوعودها بعد أن اعتمد رئيسها اتفاق تاورغاء مصراتة رغم كثير التحفظات من الأهالي وكذلك عليه، وتعهد بدفع جبر الضرر وتعويض الأهالي عما لحق بمنازلهم من أضرار، وبعد أن أنهت لجان الحصر وتقييم الأضرار أحيلت التقارير إلى الحكومة ولكنها تجاهلت الأمر ولم تقدم شيئا.

** ما أسباب تأخر إعادة اعمار المدينة؟.

لقد قام مجلس النواب بتخصيص مبلغ ستمائة مليون د.ل في الميزانية العامة للعام 2019، وتم الترفيع للعام 2020 للمجلس البلدي تاورغاء لإعادة الاستقرار بالمدينة، ولكن هناك عدة عراقيل واجهت استغلال هذا المبلغ في إعمار المدينة منها الحرب الأخيرة ووقوع المدينة في نطاق حكومة الوفاق الذي ترتب عليه العديد من الاشكاليات الإدارية والقانونية والتي لن تحل الا بوجود حكومة واحدة للبلاد.

** الوضع في تاورغاء لم يتغير إلى الأفضل كما كان متوقعا.

** الأعوام تمر والوضع المأساوي والكارثي لهذه المدينة مازال على حاله.

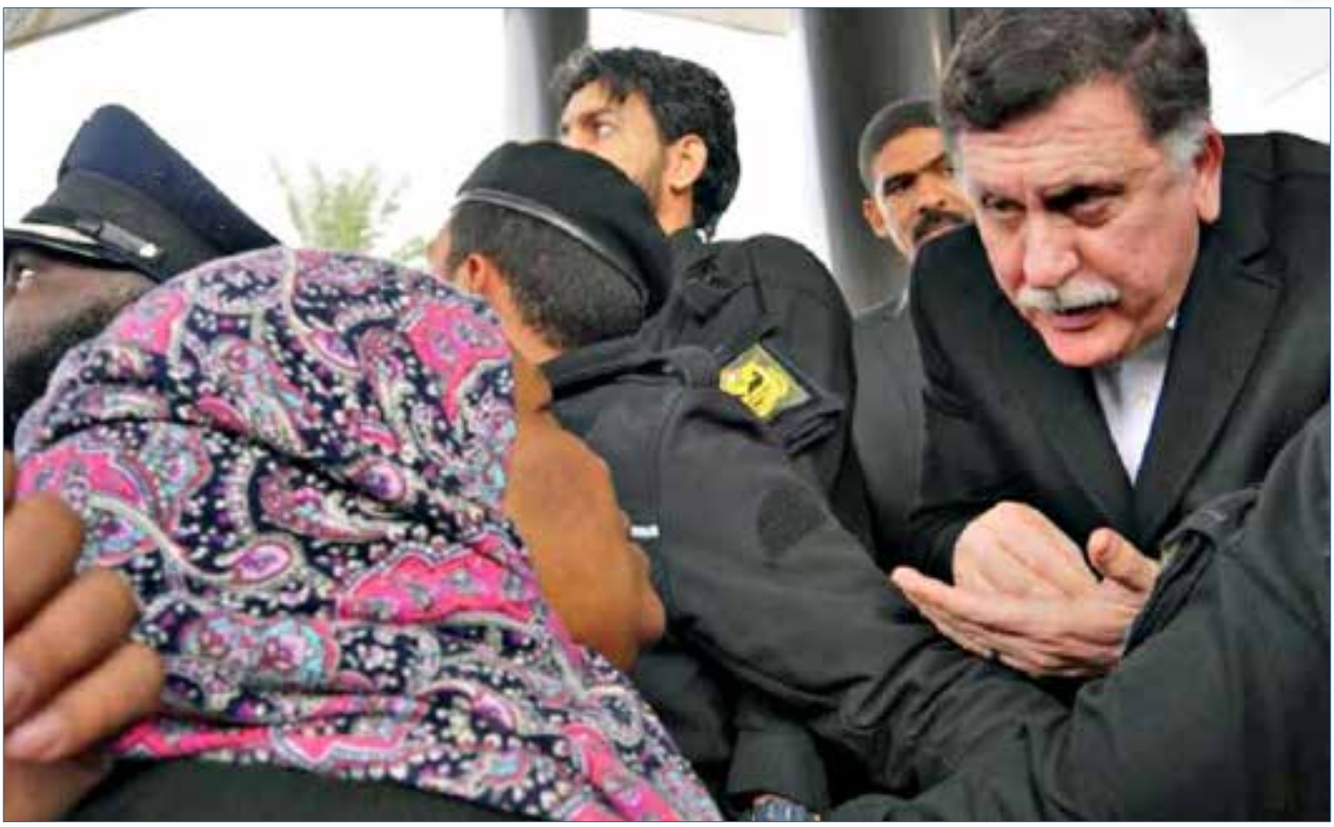

ونسعى أن يرفع هذا المبلغ للميزانية الموحدة للعام 2021م ان شاء الله، كما نأمل أن تكلل الجهود المبذولة لتوحيد الحكومة ومؤسساتها المختلفة بالنجاح ونصل مرحلة الانتخابات وعودة الاستقرار للبلاد.

**** ماذا عن أوضاع النازحين في ظل تردي الوضع الصحي وانتشار كورونا ومرض اللشمانيا؟.**

المهجرون يعانون ظروف صعبة وقاسية في المخيمات صحية ونفسية واجتماعية ومادية، وأصبحت المخيمات لا تطاق ويجب إخلائها بأسرع وقت ممكن حفاظا على الجيل الصاعد وانتشاله من هذه البيئة الضارة إلى بيئة سليمة تتوفر فيها أبسط مقومات الحياة الكريمة.

كما يعاني الأهالي الذين عادوا من مشكلة مرض اللشمانيا وتجاهل حكومة الوفاق لهذا المرض وعدم مكافحته للقضاء عليه جذريا، حيث اكتفت بتقديم الأمصال والعلاج غير فعال في أغلب الأحيان حيث يعاني المصاب شهور قبل شفائه إضافة إلى ما يخلفه من آثار، وكان أولى بالحكومة معالجة السبب وليس النتيجة خاصة وأن هذا المرض معروف وعلاجه معروف وتم القضاء عليه أيام النظام السابق، لا أدري لماذا هذا التردد والعجز التام في مواجهة هذا الطفيل، إضافة إلى أن الحكومة لم تحرك ساكنا أمام سيارات الصرف الصحي القادمة من مصراتة وتكب في تاورغاء، وكذلك مخلفات المصانع والمستشفيات التي تسبب تكاثر القوارض أحد مسببات مرض اللشمانيا وغيرها من الأمراض ناهيك عن تلوث البيئة، ورغم تواصلنا مع

**** حكومة الوفاق لم تفي بوعودها لمدينة تاورغاء.**

**** المهجرون يعانون ظروف صعبة وقاسية في المخيمات.**

المنظمات الدولية ومنها منظمة الصحة العالمية وأصدقاء البيئة في العالم الا أن هذا السلوك غير الحضاري مازال مستمرا دون توقف ودون مراعاة لأبسط قواعد حقوق الإنسان في العيش في بيئة نظيفة خالية من الأمراض. ولهذا نناشد منظمة الصحة العالمية ومنظمة الحفاظ على البيئة وأصدقاء البيئة في العالم ومنظمات حقوق الانسان إلى التصدي لهذا السلوك وشجبه وإدانته والعمل على إيقافه.

** أزمة مدينة تاورغاء هي جزء من أزمة البلاد.

**هل يكون للتوافقات السياسية الأخيرة تأثير على ملف تاورغاء؟.

نتمنى أن تنجح التوافقات السياسية ونصل إلى حكومة واحدة وقضاء فعال حتى يتم حل كافة مشاكل النازحين والمهجرين في بلادنا، ويعود الجميع إلى ديارهم ويتم جبر الضرر والتعويض العادل، ويتم تفعيل قانون العدالة الانتقالية وتتم المصالحة الوطنية العادلة والكشف عن مصير المفقودين وإصلاح ما أفسده غياب الدولة ومؤسساتها.

**وكيف يمكن حل ملف تاورغاء؟.

أزمة مدينة تاورغاء هي جزء من أزمة البلاد، وأزمة البلاد لا تتجزأ. فعندما تحل أزمة البلاد تعود المدينة إلى سابق عهدها. وأوصي بضرورة عودة الأهالي إلى ديارهم وإخلاء المخيمات وضرورة التزام رئيس المجلس الرئاسي بتعهداته بدفع جبر الضرر وتعويضات للأهالي عما لحق منازلهم من عبث ودمار.

الشكشاك يكشف تفاصيل الوضع الأمني والإنساني في تاورغاء

حوار/ سوزان الغيطاني

أكد رئيس لجنة الحوار بين مصراتة وتاورغاء ورئيس المجلس المحلي تاورغاء عبد الرحمن الشكشاك أن تنفيذ اتفاق مصراتة تاورغاء يسير بشكل جيد مشيرا في مقابلة مع صحيفة المرصد إلى استقرار الأوضاع الخدمية الأمنية بالمدينة.

إلى نص الحوار:

** ضعنا في صورة آخر التطورات بشأن ملف تاورغاء؟.

الوضع في تاورغاء يمكن القول إنه جيد حيث جرى صيانة مستشفى المدينة بنسبة 60 إلى 70% كما أن المرافق الخدمية تعمل بشكل جيد سواء مركز الشرطة أو السجل المدني أو قطاع التعليم حيث جرى صيانة ستة مدارس وافتتاح قاعات دراسية تابعة لجامعة مصراتة ليتمكن أبناء المدينة من استكمال دراستهم الجامعية بها كما يجري التجهيز لافتتاح مقر المجلس المحلي كما جرى افتتاح المركز الثقافي بالمدينة بالإضافة إلى أن شركة الكهرباء تعمل في المدينة بشكل جيد لكن تنقصنا بعض المعدات الخاصة بقطاع الكهرباء إلا أننا متفائلون خيرا بأنه سيتم توفيرها كما أن المحلات تعمل وكذلك الأسواق العامة ولا توجد أي مشكلات أمنية في المدينة التي يتجول أبنائها بين مصراتة وتاورغاء.

** إلى أي مدى تتواصل السجالات والمشاحنات بين أبناء مصراتة وتاورغاء؟.

لا توجد على الاطلاق.

** خلال اليومين الماضيين قام أفراد من مصراتة بمنع أهالي تاورغاء من استكمال حملة تشجير بالمدينة لماذا برأيك؟.

لقد تم إكمال حملة التشجير لكن الذي حدث هو قيام أفراد من مصراتة يطالبون بمرتباتهم بإغلاق بوابة الدافنية والكراريم وهذا لا يخص تاورغاء فحسب وإنما جميع من يمرون بالطريق الساحلي.

** نجاح التوافقات الأخيرة سيسهم في حل مشكلات ليبيا.

** البعض يقول إن عددا من أبناء مصراتة يقومون بوضع المياه السوداء في مدينة تاورغاء.. ما مدى صحة ذلك؟.

حدث هذا بالفعل لكن ليس في داخل المدينة وإنما على أطرافها وقد تباحثنا مع المجلس البلدي ومسؤولي البيئة بمصراتة لإيجاد مكان مناسب للمياه السوداء التي تضر بالأراضي الزراعية كما تؤثر سلبا على صحة المواطنين في تاورغاء ومصراتة وما جاورهما وأعتقد أنه سيتم إيجاد حل قريب للمشكلة.

** كم عدد العائلات التي عادت لتاورغاء وكم عدد النازحين؟.

عاد إلى تاورغاء حوالي 1200 عائلة فيما لاتزال 4500 إلى 5000 عائلة نازحة لكنها تتردد على المدينة في أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع لصيانة منازلها لكن إغلاق الطريق بين الشرق والغرب أثر سلبا على عودة النازحين حيث أن الراغبين في العودة من بنغازي يصطدمون بمشكلة إغلاق الطريق الساحلي.

** كيف هي الأوضاع الإنسانية والمعيشية للنازحين؟.

هم جزء من الليبيين وبالتالي فإن الأوضاع بشكل عام سيئة خاصة بالنسبة لمن يسكنون المخيمات فهم يحتاجون لمزيد من الدعم.

** من يقدم لهم الدعم حاليا؟.

بعض المنظمات الدولية تقدم للنازحين بعض المساعدات وكذلك الهيئة الليبية للإغاثة وبعض المنظمات الأخرى إضافة لمساعدات يقدمها أفراد كمبادرات فردية لكن الحكومة لا تقدم دعما واضحا .

ما آخر التطورات بشأن ملف التعويضات؟.

أهالي المدينة أخذوا التعويضات البسيطة التي تم الاتفاق عليها

** عودة 1200 عائلة لتاورغاء فيما لاتزال 4500 إلى 5000 عائلة نازحة.

والمقدرة بـ12 ألف دينار لكل عائلة لكن لم يتم بعد تسليم الدفعة الأخيرة من المبلغ ومن المتوقع توزيعها الشهر القادم لكن المشكلة تكمن في جبر الضرر عن المنازل حيث جرى دراسة حجم الأضرار التي لحقت بالمكاتب لكن الدولة لم تقم بعد بصرف التعويضات.

إلى أي مدى يمكن القول إنه جرى تنفيذ اتفاق مصراتة تاورغاء الموقع بين الطرفين؟

بشكل عام يمكن القول إن تنفيذ الاتفاق يسير بشكل جيد لكن هناك دفعة أخيرة من التعويضات لم تصرف كما أن الملف الصحي مازال بحاجة للدعم من الحكومة أما باقي البنود فيجري تنفيذها بحسب المتفق عليه حيث تسير أعمال الصيانة بشكل جيد كما يجري تنفيذ مشاريع جديدة.

** في نقاط محددة ما الذي تحتاجه مدينة تاورغاء في هذه المرحلة؟.

تحتاج لوحدات سكنية جديدة وقد بذلنا مساعي في هذا الصدد وقدمنا مذكرات للجهات المعنية حيث أن هناك بعض المواطنين ليس لديهم مسكن بالإضافة للحاجة لبعض الدعم في ملف الكهرباء وتحديدا معدات كهربائية جديدة بالإضافة لحاجتنا للتعاقد مع شركات لنقل المخلفات التي لاتزال في المدينة إضافة لحاجتنا لدعم القطاع الصحي للتغلب على بعض المشكلات المتمثلة مثلا في بعوضة اللشمانيا كي لا تؤثر ثانية على صحة المواطنين بالمدينة؟.

** وماذا بشأن فيروس كورونا؟

لدينا مركز للحجر الصحي كما أن مدينة تاورغاء تعد من المدن الملتزمة بالإجراءات الاحترازية في المدارس والمساجد والتجمعات لذلك فإن أعداد المصابين في المدينة قليلة.

** إلى أي مدى يمكن القول إلى حكومة الوفاق عجزت عن الوفاء بالتزاماتها بشأن تاورغاء؟.

في بعض البنود وليس كلها فقد عجزت عن إتمام مستحقات جبر الضرر وتهيأة بعض الأمور في المدينة ما يعني أن الحكومة نجحت في هذا الملف بنسبة 50% حيث أن عودة النازحين يعد إنجازا مهما.

** هل يمكن القول أن ملف تاورغاء أصبح ملفا منسيا؟.

لا يوجد ملف منسي وإنما يتقدم للأمام بخطوات بطيئة حسب ظروف الدولة فلو كان هناك ميزانيات وكانت أوضاع البلاد جيدة ربما كان التحسن بوتيرة أسرع لكن هذا الوضع لا يخص تاورغاء وحدها وإنما ليبيا بالكامل.

** إلى أي مدى يمكن للتوافقات الأخيرة أن تؤثر على ملف تاورغاء؟.

بالتأكيد فإن نجاح التوافقات الأخيرة سيسهم في حل كل مشاكل ليبيا وليس فقط ملف مصراتة تاورغاء لكن عموما فإن هذا الملف يعد في وضع جيد مقارنة بالمناطق الأخرى فمن الناحية الأمنية لم تحدث خروقات منذ قرابة ثلاث سنوات كما أن أهالي المدينتين يتنقلون بحرية بين المدينتين ويعملون معا وهذا في حد ذاته يعد نجاحا في ملف المصالحة.

> ** تنفيذ اتفاق مصراتة تاورغاء يسير بشكل جيد.

كاريكاتير

محمد قجوم